**نصوص في فهم المقروء للوسط الدرزي لمستوى 12 سنوات تعليميّة 2025/26**

المهمّة: الولد ولد ولو حكم بلد

**نصّ أ -** الولد ولد ولو حكم بلد

**الولد ولد ولو حكم بلد**

ومعناه أن الرجل، مهما علا شأنه، يظل يتصرَّف كالأولاد إذا لم يكن ناضج الشخصية. وقصته أن رجلا كان عنده عدة أولاد أحدهم يتصرف تصرفا صبيانيا رغم بلوغه سن النضج فكان يقول عنه دائما: الولد ولد ولو حكم بلد.. وكانت هذه العبارة تحزّ في نفس الفتى وذات يوم قرر ترك البيت والذهاب في مغامرة ليثبت لوالده أنه لم يعد ولدا.. وانتهى به المطاف في اسطنبول عاصمة السلطنة العثمانية آنذاك. ولما كان خالي الوفاض قصد المسجد الجامع فنام فيه.

وفي اليوم التالي وكان يوم جمعة سمع ضجة ورأى الناس يتجمهرون فأسرع ليرى ماذا يجري، فعلم أن السلطان آت لأداء صلاة الجمعة فوقف بين الناس ليتفرج على الموكب السلطاني. وفجأة حصل ما لم يكن بالحسبان، فقد أجفل الجوادان اللذان يجران عربة السلطان واندفعا بشكل خطر بين الناس والعربة تكاد تنقلب بالسلطان، فما كان من الفتى إلا أن شق الصفوف وانطلق كالسهم وتعلق بزمام أحد الجوادين حتى أوقفهما أمام دهشة الناس وإعجابهم.

أما السلطان فقد دعاه فورا إلى جانبه في العربة. وبعد الصلاة اصطحبه إلى القصر على المائدة السلطانية وسأله ماذا يريد وأي شيء يريد قضاءه له. فقال الفتى: أريد يا مولاي أن تجعلني واليا على مدينتي. وكانت الاستجابة فورية. ووصل الفتى إلى مدينته. وكان أول عمل قام به أن أرسل الشرطة فأحضروا أباه مكتوف اليدين وهو يكاد يموت رعبا. فلما أدخل عليه لم يعرفه، فلما تكلم قائلا: ما رأيك في ابنك الآن وقد صار واليا؟ فنظر الأب إلى يديه المشدودتين بالوثاق وقال: الآن صحّت نبوءتي: ها قد صرت حاكم البلد ولم تزل ولدًا!

فذهب قوله مثلا.

سؤال 1: يشمل مبنى قصة المثل الأجزاء التالية. رتّبها/يها بحسب ورودها في النص.

( ) المناسبة التي يضرب بها

( ) نص المثل

( ) جملة الخاتمة

( ) القصة

سؤال 2: العبارة "خالي الوفاض" تعني:

أ. مرهقًا من السفر

ب. لا يملك شيئًا

جـ. هادئ البال

د. لا يأبه لأحد

سؤال 3: لماذا اعتبر الأب ابنه "ولدا" رغم ما حققه من إنجاز؟

سؤال 4: متى يصبح الإنسان ناضج الشخصية كما تستخلص من النص؟

أ. إذا بلغ سنّ النضج.

ب. إذا اتصف بالشجاعة

جـ. إذا اعتمد على نفسه

د. إذا تصرّف بحكمة

سؤال 5: من ميزات المثل:

أ. الإيجاز والحكمة

ب. الإطناب والتجربة

جـ. الانحياز لموقف معين

د. التعبير الرمزي

سؤال 6: اذكر/ي الموضوع الذي ينتمي إليه كل مثل مستعينًا/ة بالمخزن.

المخزن: الصداقة، التسامح، الكلام، الفشل، الفوضى، التوافق، الاعتماد على الغير

سؤال 7: اختر/اختاري مثلاً أعجبك من الأمثال السابقة. ووضح/ي سبب اختيارك

المهمّة: حكاية الملك السندباد

**حكاية الملك السندباد**

**حُكيّ أن ملكًا من ملوك الفرس كان يحبّ التنزّه والصيد. وكان له باز لا يفارقه ليلًا ولا نهارًا. وكان إذا خرج إلى الصيد يأخذه معه، وصنع له إناءً من الذهب علقه في رقبته ليسقيهُ منه.**

**وبينما الملك جالس ذات يوم إذا بأمير الرخّة يقول: يا ملك الزمان، هذا أوان الخروج إلى الصيد. فأمر الملك بالخروج وأخذ الباز على يده وساروا جميعًا إلى أن وصلوا إلى واد، فضربوا فيه حلقةَ الصيد، وإذا بغزالة وقعت في حلقة الصيد. فقال الملك: كلّ من وثبت الغزالة من فوق رأسه ونجت، قتلْتُهُ، فضيَّقُوا عليها حلقة الصيد فدنت الغزالة من الملك ووقفت على رجليها وحطت يديها على صدرها كأنها تريد تقبيل الأرض أمام الملك، فطأطأ لها، وإذا بها تثب من فوق رأسه وتنطلق هاربة.**

**التفت الملك إلى رجاله فوجدهم يتغامزون، فقال لوزيره: ماذا يقول هؤلاء؟**

**فقال: يقولون إنك هدّدت بالقتل كلّ من تقفز الغزالة من فوق رأسه.**

**فقال الملك: والله لأتبعنّها حتى أجيءَ بها.**

**وجرى الملك وراء الغزالة ولم يزل يتبعها حتى وصلت إلى جبل من الجبال فأرادت أن تعبر إليه فأطلق الباز وراءها، فأخذ يلطمها في عينيها إلى أن أعماها ودوّخها. فضربها الملك بدبوس فقتلها، ثم ذبحها وسلخها وعلقها بسرج جواده.**

**وكان الحر شديدًا والغابة مقفرة لا يوجد فيها ماءٌ. فعطش الملك وعطش الحصان، ورأى الملك شجرة تتساقط منها قطرات من الماء. فأخذ الملك الطاس من رقبة الباز وملأه من ذلك الماء وأدناه من فمه ليشرب، وإذا بالباز يلطم الطاس فيقلبه. فأخذ الملك الطاس ثانية وملأه من ذلك الماء وقدّمه من الباز ليشرب فلطمه الباز مرة أخرى. فانقبض الملك من الباز وقام للمرة الثالثة فملأ الطاس ماءً وقدمه للحصان فقلبه الباز بجناحه. فقال له الملك:**

**"يا أشأم الطيور حرمتني الشرب وحرمت نفسك وحرمت الحصان!" وضربه بسيفه فرمى جناحيه. وأخذ الطاس ليملأه من جديد. وإذا بالباز يصرخ ويشير برأسه إلى أعلى الشجرة، فرفع الملك بصره، فرأى فوق الشجرة حيّة كبيرة يسيلُ سُمّها، وإذا الماء الذي يملأ منه الطاس قطراتٌ من السم.**

**فعرف عند ذاك لماذا منعه الباز من شرب الماء، وندم على ضربه وقصّ جناحيه، وعاد بالغزالة إلى القصر فأعطاها للطبّاخ ليشويها. ولم يكد يستقرّ في مكانه حتى انتفض الباز ومات.**

**فبكى الملك حزنًا عليه لأنه قتله ظلمًا وقد خلّصه من الهلاك.**

المصدر: (ألف ليلة وليلة، بتصرف)

**سؤال 1: يتصف الملك، بحسب النص بـ:**

**أ. الإصرار والتسرّع**

**ب. الظلم والشكّ**

**جـ. القوة والحكمة**

**د. الإحسان والشفقة**

**سؤال 2: إلى من يرمز الغزال والباز في الحكاية؟**

**يرمز الباز إلى \_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_**

**يرمز الغزال إلى \_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_**

**سؤال 3: كان القتل مصير الغزال والباز في الحكاية.**

**أ. بين/ي سبب مقتل كل منهما**

**ب. ما هو شعور الملك تجاه مقتل كلّ منهما؟**

**سؤال 4: نجّى الباز الملك مرتين. اذكرهما/اذكريهما**

**المرة الأولى: \_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_**

**المرة الثانية: \_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_**

**سؤال 5: لائم/ي بين المثل ومن ينطبق عليه.**

|  |  |
| --- | --- |
| **جزاء سنمار** | **الملك** |
| **إذا وقع القدر عمي البصر** | **الباز** |
| **اتق شرَّ مَن أحسنت إليه** | **الغزال** |
| **لا ينفع الحذر من القدر** |  |

**سؤال 6: اذكر/ي حدثًا لا يمكن أن يكون واقعيًا ورد في الحكاية**

**سؤال 7: أكمل/ي**

**أعجبتني شخصية \_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_ لأنه: \_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_**

**لم تعجبني شخصية \_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_لأنه: \_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_**

المهمّة: النمور في اليوم العاشر

**رحلت الغابات بعيدا عن النمر السجين في قفص، ولكنه لم يستطع نسيانها، وحدّق غاضبا إلى رجال يتحلقون حول قفصه وأعينهم تتأمله بفضول ودونما خوف، وكان أحدهم يتكلم بصوت هادئ ذي نبرة آمرة: "إذا أردتم حقا أن تتعلموا مهنتي، مهنة الترويض، عليكم ألا تنسوا في أي لحظة أنّ معدة خصمكم هدفكم الأول، وسترون أنها مهنة صعبة وسهلة في آن واحد. انظروا الآن إلى هذا النمر. إنه نمر شرس متعجرف، شديد الفخر بحريته وقوته وبطشه، ولكنه سيتغير، وسيصبح وديعا ولطيفا ومطيعا كطفل صغير، فراقبوا ما سيجري بين من يملك الطعام وبين من لا يملكه وتعلموا".**

**فبادر الرجال إلى القول إنهم سيكونون التلاميذ المخلصين لمهنة الترويض، فابتسم المروض مبتهجا، ثم خاطب النمر متسائلا بلهجة ساخرة: "كيف حال ضيفنا العزيز؟".**

**قال النمر: "أحضر لي ما آكله فقد حان وقت طعامي".**

**فقال المروض بدهشة مصطنعة: "أتأمرني وأنت سجيني؟ يا لك من نمر مضحك عليك أن تدرك أني الوحيد الذي يحق له هنا إصدار الأوامر".**

**قال النمر: "لا أحد يأمر النمور".**

**قال المروض: "ولكنك الآن لست نمرا. أنت في الغابات نمر، أما وقد صرت في القفص فأنت الآن مجرد عبد تمتثل للأوامر وتفعل ما أشاء".**

**قال النمر بنزق: "لن أكون عبدا لأحد".**

**قال المروض: "أنت مرغم على إطاعتي لأني أنا الذي أملك الطعام".**

**قال النمر: "لا أريد طعامك".**

**قال المروض: "إذن جع كما تشاء، فلن أرغمك على فعل ما لا ترغب فيه".**

**وأضاف مخاطبا تلاميذه: "سترون كيف سيتبدل فالرأس المرفوع لا يشبع معدة جائعة".**

**جاع النمر، وتذكر بأسى أيام كان ينطلق كريح دون قيود مطاردا فرائسه.**

**وفي اليوم الثاني، أحاط المروض وتلاميذه بقفص النمر، وقال المروض: "ألست جائعا؟ أنت بالتأكيد جائع جوعا يعذب ويؤلم. قل إنك جائع فتحصل على ما تبغي من اللحم".**

**ظل النمر ساكتا، فقال المروض له: "افعل ما أقول ولا تكن أحمق. اعترف أنك جائع فتشبع فورا".**

**قال النمر: "أنا جائع".**

**فضحك المروض وقال لتلاميذه: "ها هو ذا قد سقط في فخ لن ينجو منه".**

**وأصدر أوامره، فظفر النمر بلحم كثير.**

**وفي اليوم الثالث، قال المروض للنمر: "إذا أردت اليوم أن تنال طعامك، نفّذ ما سأطلب منك".**

**قال النمر: "لن أطيعك".**

**قال المروض: "لا تكن متسرعا فطلبي بسيط جدا. أنت الآن تحوص في قفصك، وحين أقول لك قف، فعليك أن تقف".**

**قال النمر لنفسه: "إنه فعلا طلب تافه ولا يستحق أن أكون عنيدا وأجوع".**

**وصاح المروض بلهجة قاسية آمرة: "قف".**

**فتجمّد النمر توّا، وقال المروض بصوت مرح: "أحسنت".**

**فسرّ النمر، وأكل بنهم بينما كان المروض يقول لتلاميذه "سيصبح بعد أيام نمرا من ورق".**

**وفي اليوم الرابع، قال النمر للمروض: "أنا جائع فاطلب مني أن أقف".**

**فقال المروض لتلاميذه: "ها هو بدأ يحب أوامري".**

**ثم تابع موجها كلامه إلى النمر: "لن تأكل اليوم إلا إذا قلّدت مواء القطط".**

**فكظم النمر غيظه، وقال لنفسه: "سأتسلى إذا قلدت مواء القطط".**

**فقلّد مواء القطط فعبس المروض، وقال باستنكار: "تقليدك فاشل. هل تعدّ الزمجرة مواء".**

**فقلّد النمر ثانية مواء القطط، ولكن المروض ظل متجهم الوجه، وقال بازدراء: "اسكت اسكت تقليدك ما زال فاشلا. سأتركك اليوم تتدرب على مواء القطط، وغدا سأمتحنك فإذا نجحت أكلت، أما إذا لم تنجح فلن تأكل".**

**وابتعد المروض عن قفص النمر وهو يمشي بخطى متباطئة، وتبعه تلاميذه وهم يتهامسون متضاحكين. ونادى النمر الغابات بضراعة، ولكنها كانت نائية.**

**وفي اليوم الخامس، قال المروض للنمر: "هيا، إذا قلدت مواء القطط بنجاح نلت قطعة كبيرة من اللحم الطازج".**

**قلد النمر مواء القطط، فصفق المروض، وقال بغبطة: "عظيم أنت.. تموء كقط في شباط". ورمى إليه بقطعة كبيرة من اللحم.**

**وفي اليوم السادس، ما أن اقترب المروض من النمر حتى سارع النمر إلى تقليد مواء القطط. ولكن المروض ظل واجما مقطب الجبين، فقال النمر "ها أنا قد قلدت مواء القطط".**

**قال المروض: "قلّد نهيق الحمار".**

**قال النمر باستياء: "أنا النمر الذي تخشاه حيوانات الغابات، أقلد الحمار؟ سأموت ولن أنفذ طلبك".**

**فابتعد المروض عن قفص النمر دون أن يتفوه بكلمة.**

**وفي اليوم السابع، أقبل المروض نحو قفص النمر باسم الوجه وديعا، وقال النمر: "أريد أن آكل".**

**قال المروض: "اللحم الذي ستأكله له ثمن، انهق كالحمار تحصل على الطعام".**

**فحاول النمر أن يتذكر الغابات، فأخفق، واندفع ينهق مغمض العينين، فقال المروض: "نهيقك ليس ناجحا، ولكني سأعطيك قطعة من اللحم اشفاقا عليك".**

**وفي اليوم الثامن، قال المروض للنمر: "سألقي مطلع خطبة، وحين سأنتهي صفق إعجابا".**

**قال النمر "سأصفق".**

**فابتدأ المروض إلقاء خطبته، فقال "أيها المواطنون.. سبق لنا في مناسبات عديدة أن أوضحنا موقفنا من كل القضايا المصيرية، وهذا الموقف الحازم الصريح لن يتبدل مهما تآمرت القوى المعادية، وبالإيمان سننتصر".**

**قال النمر "لم أفهم ما قلت".**

**قال المروض: "عليك أن تعجب بكل ما أقول وأن تصفق إعجابا به".**

**قال النمر: "سامحني. أنا جاهل أمي، وكلامك رائع وسأصفّق كما تبغي".**

**وصفق النمر فقال المروض: "أنا لا أحب النفاق والمنافقين، ستحرم اليوم من الطعام عقابا لك".**

**وفي اليوم التاسع، جاء المروّض حاملا حزمة من الحشائش وألقى بها للنمر وقال: "كل".**

**قال النمر: "ما هذا؟ أنا من آكلي اللحوم".**

**قال المروض: "منذ اليوم لن تأكل سوى الحشائش".**

**ولما اشتد جوع النمر، حاول أن يأكل الحشائش، فصدمه طعمها، وابتعد عنها مشمئزا، ولكنه عاد إليها ثانية، وابتدأ يستسيغ طعمها رويدا رويدا.**

**وفي اليوم العاشر، اختفى المروض وتلاميذه والنمر والقفص، فصار النمر مواطنا، والقفص مدينة.**

المصدر: (النمور في اليوم العاشر، زكريا تامر)

سؤال 1: يحوي كلام المروّض في الفقرة الأولى غاية ووسيلة تؤدّي إليها. ما هي الغاية وما هي الوسيلة؟

سؤال 2: ما وجه السخرية في قول المروّض: "كيف حال ضيفنا العزيز"؟

سؤال 3: لماذا، حسب رأيك، لم يتردّد النمر كثيرًا في تقليد مواء القطط. بينما رفض في البداية رفضًا قاطعًا تقليد نهيق الحمار؟

سؤال 4: تشكّل الأحداث الآتية حلقات من حياة النمر. رتبها/ رتبيها ترتيبًا منطقيًا بوضع رمز الحدث في الحلقة المناسبة.

أ. إطاعة الأوامر

ب. الإحساس بالجوع

جـ. أكل الأعشاب

د. فقدان الحرية

هـ. رفض الانصياع للأوامر

و. الانطلاق كالريح وراء الفرائس

سؤال 5: ما هي صفات النمر قبل وقوعه في الأسر، وكيف أصبحت حاله في نهاية القصة؟

سؤال 6: متى اعتبر المروّض أن مهنته قد انتهت مكللة بالنجاح؟

سؤال 7: لماذا عاقب المروّض النمر في اليوم الثامن؟

أ. لأن النمر لم يفهم خطبة المروّض

ب. لأن النمر لم يطع المروّض

جـ. لأنّ النمر لم يعجب بأقوال المروّض

د. لأنّ النمر تملّق المروّض مصفقًا له.

سؤال 8: مَن الذي يمثّل دور الشعب في هذه القصة؟

أ. النمر

ب. المروّض

جـ. التلاميذ

د. الحمار

سؤال 9: أين كانَ النمر عندما جرت أحداث القصة؟

أ. في الغابة البعيدة

ب. في قفص داخل الغابة

جـ. في قفص بعيدًا عن الغابة

د. في سيرك متجوّل

سؤال 10: تعتبر هذه القصة

أ. واقعية

ب. رمزية

جـ. تاريخية

المهمّة: الصَّيّادُ والأُخْطُبوط

**الصَّيّادُ والأُخْطُبوط**

**أَخَذَ الْفَتى «جُلْيان» يَتَنَقَّلُ بَيْنَ الصُّخورِ حَيْثُ ارْتَطَمَتْ سَفينَتُهُ وَغَرِقَتْ. قَضى شَهْرَيْنِ لا طَعامَ لَهُ سِوى السَّرَطانِ، وَلكِنَّهُ لا يَكَادُ يَجِدُ اليَوْمَ سَرَطانًا يَصْطادُه؛ فَقَدْ هَبَّتْ عاصِفَةٌ رَدَّتِ السَّراطينَ إلى كُهوفِها الْمُنْعَزِلَةِ الْبَعيدَةِ وَلَمْ تَعُدْ تَقْوى على الْعَوْدَةِ إلى الشّاطِئ.**

**وَبَيْنَما هُوَ يَدورُ، إذا بِهِ يَسْمَعُ خَشْخَشَةً عِنْدَ مَواطِئِ قَدَمَيْهِ، فَانْتَبَهَ، فَرأَى سَرطانًا كَبيرًا، وَلَمْ يَكَدِ السَّرَطانُ يَشْعُرُ بِدُنُوِّهِ حَتّى غاصَ في الْماءِ فَأخَذَ يُطارِدُهُ عِنْدَ أَسْفَلِ الصَّخْرَةِ تَحْتَ الْماءِ، ولكِنَّ السَّرَطانَ كانَ أَسْرَعَ مِنْهُ فَغابَ عَنْ عَيْنَيْهِ وانْدَسَّ في فَجْوَةٍ تَحْتَ الصَّخْرَة.**

**لَمْ يَكُنِ الْماءُ عَميقًا فاسْتَطاعَ أَنْ يَرى الْحَصى في القَعْرِ. وَضَعَ سِكّينَهُ بَيْنَ أَسْنانِهِ وَطَلَّ على رأسِ الْفَجْوَةِ، ثُمَّ نَزَلَ إلى الْقَعْر فَبَلَغَ الْماءُ إلى مَنْكِبَيْهِ؛ وسارَ في الفَجْوَةِ حَتّى انْتهى إلى طريقٍ مَسْدودٍ، عَلَيْهِ سَقْفٌ كَأنَّهُ قُبَّةٌ مَعْقُودَةٌ، ولكِنَّهُ لمْ يَجِدْ للسَّرَطانِ أَثَرًا. فَرأَى عِنْدَ سَطْحِ الماءِ شِقًا لا تَنالُهُ يَدُهُ، فَقَدَّرَ أنَّ السَّرَطانَ لاذَ بِهِ، فَأوْلَجَ يَدَهُ ما اسْتَطَاعَ، وَأخَذَ يَتَلَمَّسُ جَوْفَ هذِهِ الْفَجْوَةِ الْمُظْلِمَة.**

**لَمْ تَمْضِ بِضْعُ ثَوانٍ حَتى أَحَسَّ أَنَّ شيئًا قَدْ أَمْسَكَ ذِراعَهُ، فاعْتَرَتْهُ قشَعْرِيرَةٌ مِنْ هَلَعٍ غَريبٍ لا يُوصَف. جِسْمٌ حَيٌّ، دَقيقٌ، خَشِنُ الْمَلْمَسِ، بارِدٌ وَلَزِجٌ أَخَذَ يَلْتَفُّ حَوْلَ ذِراعِهِ الْعارِيَةِ الْمُمْتَدَّةِ في الأَعْماقِ الْمُظْلِمَةِ، وَإذا بِهذا اللَّوْلَبِ الْعَجيبِ يَلْتَفُّ حَوْلَ مِعْصَمِهِ ومَرْفِقِهِ حَتّى بَلَغَ الْكَتِف. وَإذا طَرَفٌ دَقيقٌ يَنْفُذُ إلى تَحْتِ إبْطِه.**

**ارْتَدَّ الْبَحَّارُ مُحاوِلاً التَّراجُعَ إلى الْوَراءِ وَلكِنَّهُ لَمْ يَسْتَطِعْ. وَجَدَ نَفْسَهُ مُسَمَّرًا في مَكَانِه. بَذَلَ جُهْدًا يائِسَا لإنْقاذِ ذِراعِه. إنَّهُ جِسْمٌ مَطّاطِيٌّ، ولكِنَّهُ قاسٍ كَالْحَديدِ وَبارِدٌ كَظُلُماتِ اللَّيْل!**

**ثُمَّ خَرَجَ مِنَ الشَّقِّ شَيْءٌ آخَر. كانَ دَقيقًا، مَسْنُونًا، وَأَحَسَّ أَنَّهُ يَلْحَسُ بَدَنَهُ لَحْسًا. ثُمَّ امْتَدَّ فَجْأَةً وَأخَذَ يَطولُ وَيَزْدادُ دِقَّةً وَيَلْتَفُّ عَلَيْهِ حَتّى سَرَتْ في جَسَدِهِ آلامٌ لَمْ يَلْقَ مِثْلَها في حَيَاتِهِ، ثُمَّ أَخَذَتْ عَضلاتُهُ تَتَقَلَّص.**

**وَلَمْ تَمْضِ لَحَظاتٌ حَتى خَرَجَ مِنْ شِقِّ الصَّخْرَةِ شَيْءٌ يَتَمَوَّجُ كَأنَّهُ يَتَلَمَّسُ طَريقَهُ حَوْلَ بَدَنِهِ لِيَلْتَفَّ عَلى ضُلوعِهِ الْتِفافَ الْحَبْل.**

**لَمْ يَسْتَطِعِ الفَتى أنْ يَصْرُخَ، فقد أَخْرَسَ الْهَلَعُ لِسانَه. أتاحَ لَهُ بَصيصٌ مِنَ الضَّوْءِ أنْ يَرى تِلْكَ الأشْياءَ الْبشِعَةَ الْمَنْظَرِ الآخِذَةَ بِالالْتِفافِ عَلَيْه.**

**وَبَرَزَ شَيْءٌ رابِعٌ كَالسَّهْمِ أهْوى إلى بَطْنِهِ وَالْتَفَّ حَوْلَ خَصْرِهِ. كَانَ مُحالاً علَيْهِ أنْ يَقْطَعَ أوْ يُمزِّقَ هذهِ الْحِبالَ اللَّزِجَة التى اشْتَدَّ الْتِفافُها على بَدَنِهِ والتي نَشِبَتْ في أَماكِنَ كَثيرَةٍ مِنْهُ، وَكانَ كُلُّ مَكانٍ مِنها مَجْمَعَ آلامٍ لا مَثيلَ لها، حتّى أَحَسَّ أنّهُ فَريسَةٌ تَقْضُمُها آلافٌ مِنَ الأفْواهِ الدَّقيقَة.**

**ثُمَّ طَلَعَ شَريطٌ خامِسٌ طَويلٌ والْتَفَّ حَوْلَ صَدْرِهِ الْتِفافًا شَديدًا فَتَضاعَفَتْ آلامُهُ وَشَقَّ علَيْهِ التَّنَفُّس.**

**وَلَمْ يَلْبثْ أن بَرَزَ أمامَهُ جسْمٌ ضَخمٌ مُسطَّحٌ ومُسْتديرٌ وقد انْطلَقَ منْ جَوْفِ الْفجوَةِ وَرأى أنَّهُ هُوَ مَصْدَرُ هذِهِ الألْسِنَةِ الخَمْسَةِ، وَرَأى في النّاحِيَةِ الأُخْرى مَنْبِتَ ثلاثَةِ ألْسِنَةٍ شَبيهَةٍ بِالخَمْسَةِ الأولى، وَرَأى أطْرافَها لا تَزالُ تَحْتَ الصَّخْرَةِ، وَرأى في وَسَطِ هذِهِ الكُتْلَةِ اللّزِجَةِ عَيْنَيْنِ تَبُصّان. إنَّهُ الأُخْطُبوط!**

**والأُخْطبوطُ حَيوانٌ لا عَظْمَ لهُ ولا قَرْنَ ولا مَخالِبَ ولا أسْنان. إنَّهُ كُتْلَةٌ لزِجَةٌ تَنْفَتِحُ كما تَنْفَتِحُ الْمِظَلَّة. وَتَخْرُجُ مِنْ حَولِ الوَجْهِ وَالعَيْنَينِ فَجأةً ثمانيةُ ألْسِنةٍ سريعَةِ الحَرَكَةِ تَمْتَدُّ وَتَتموَّجُ كَأنَّها ألسِنَةٌ مِنْ لَهَبٍ، تَحْتَ كُلِّ لِسانٍ مِن هذهِ الألْسِنَةِ صَفّانِ من الأَفْواهِ الْمَصّاصَةِ تَمُصُّ الدَّمَ في مِئاتِ الْمواضِع.**

**إلْتفَّتْ على البَحّارِ خَمْسَةُ ألْسِنَةٍ وَبَقِيْتْ ثلاثَةٌ مُتشَبِّثَةً بِالصخرَةِ، وهكذا بَقِيَ الأُخْطبوطُ مُتَعَلِّقًا بِالصَّخْرَةِ من ناحِيَةٍ ومُتشّبِّثًا بِفرِيسَتِهِ من ناحِيَةٍ أُخْرى. لم يَعُدْ لِلْفَتى من وسيلَةٍ للنّجاةِ إلا سِكّينُهُ في يُسْراه. ولكِنَّ هذِهِ الأَلْسِنَةَ التي يَمُدُّها الأُخْطُبوطُ لا يَنْفَع فيها القَطْعُ، فَهِيَ كَالْجِلْدِ يَنْزَلِقُ السِّكّينُ عَنْها، وَإذا أمْعَنَ في حَزِّهِ فهوَ يَقْطَعُ جَسَدَه! لا نجاةَ منهُ إلاّ بِشَيء واحِدٍ يعرِفُهُ البَحّارَة. إنَّ مقْتَلَ الأُخْطبوطِ الْوحيدَ هُوَ رَأسُه. وكانَ الْفتى يَعْلَمُ ذلكَ حقَّ العِلْم. حين يَمُدُّ الأُخْطُبوطُ رأسَهُ لا بُدَّ مِن سُرْعَةِ الحَرَكَةِ والانْقِضاض. فإذا أَفْلَتَتِ الفُرْصَةُ مِن يَدِهِ هَلَك!**

**وَحَدَّقَ الْفَتى في الوحْشِ، وَكأَنَّهُ أَحَسَّ بِهِ، فحمْلَقَ فِيه. وفي لَمْحِ الْبَصَرِ أطْلَقَ الوَحْشُ لِسانَهُ السّادِسَ مِنَ الصَّخْرَةِ وَأهْوى بِهِ إلى الْفَتى وَقَبضَ بِهِ على يَدِه. في هذه اللَّحظَةِ مَدَّ الأُخْطُبوطُ رأسَهُ مَدًّا سَرِيعًا وانْقَضَّ على الفتى فَتَلَقّاهُ بالسِّكّين. كانَتْ حَركَةٌ كَخَطْفِ البَرْقِ انْتَزَعَتِ الرَّأسَ مِنْ مَكانِه! سَكَنَ الصِّراعُ، وَتراخَتِ السُّيورُ الْمُلْتَفَّةُ علَيْهِ وغاصَتِ الكُتْلَةُ كُلَّها إلى قرارِ الماء.**

سؤال 1:

أ. حتى لا يثير الأخطبوط فيقضي عليه.

ب. لأنه كان يبحث عن فريسته بهدوء.

جـ. لأنّه لم يقوَ على الصراخ

د. لأنه كان أخرس

سؤال 2: ما هو التصرّف الذي لو لم يَقُم البحّار به لما هاجمه الأخطبوط؟

سؤال 3: كيف يتغذّى الأخطبوط على فريسته؟

أ. يق ضمها بآلاف من الأفواه الدقيقة

ب. يقطعها بأذرعه الحديدية الثمانية

جـ. يخنق فريسته بذراعه الخامسة.

د. يقيّد الفريسة ثم يمتصّ دماءها.

سؤال 4: كيف حال الأخطبوط بين البحّار والهرب؟

سؤال 5: كيف استفاد الصياد من معلوماته في النجاة من الأخطبوط؟

سؤال 6: كم صفًّا من الأفواه يوجد للأخطبوط؟

أ. اثنان ب. ثمانية جـ. ستة عشر د. مئات من الصفوف

سؤال 7: كم لسانًا شارك في تقييد البحّار؟

أ. ثلاثة ب. أربعة جـ. خمسة د. ستة

سؤال 8: هل استمتعت/ي بقراءة النص؟ علل/ي

# **في المدرسة الجديدة**

# ليتني أستطيع، وأنا أكتب الآن عن ذلك الصّبي القادم من سفح "صنّين"، أن أسترجع صورته ساعة انفتحت له ثمّ انغلقت خلفه لأوّل مرّة بوابة "المسكوبيّة" في النّاصرة. ليتني أستطيع أن أراه يدرج في فناء تلك المدرسة، وفي يده حقيبته الصّغيرة البالية، ثمّ أن أصوّر جميع الانفعالات والأفكار التي كانت تزدحم على رقعة وجهه السمراء، وفي مقلتيه الحالمتين. لقد كان يمشي بخطوات ثابتة، محاولًا أن يخفي ما به من وحشة ودهشة عن العيون الكثيرة التي أخذت ترمقه من كلّ صوب. ولكنّه ما كان يدري إلى أين يتّجه لو لم يتداركه الحاجب الذي فتح له الباب، ثم اقتاده إلى مكتب الرّئيس في الطّابق الثّاني من البناية.

# - أنت ميخائيل نعيمة؟

# - نعم.

- وهل لديك دراهم؟

- نعم.

- هاتها لأحفظها لك في خزانة المدرسة، ولك أن تسحب منها قدر ما تشاء، ساعة تشاء...

ذلك الضّباب الذي اكتنفني عندما وصلت إلى النّاصرة، أخذ يتبدّد ساعة بعد ساعة ويومًا بعد يوم. ففي خلال أسبوع عرفت أنّ منهاج المدرسة يمتدّ لستّ سنوات مقسّمة على ثلاثة صفوف لكلّ صفّ سنتان. وعرفت أنّ عدد الطّلاب فيها لا يكاد يتجاوز الأربعين، نصفهم في الصّفّ الأوّل الذي هو صفّي. وعرفت أنّهم خليط من مدن فلسطين وسوريا ولبنان، وقراها. ولم يطل بي المقام حتّى حفظت أسماء جميع المعلّمين الذين كان بعضهم من الرّوس، وبعضهم من العرب، وأسماء جميع الطّلاب. لقد كنت أعرف أنّ ذلك سيحصل بالتدريج، وأنّ شعوري بالغربة لن يطول مداه. والذي كنت أخشاه هو

أن أجدني متأخّرًا عن رفاقي في فرع أو أكثر من الفروع.

وقد صحّ ظنّي عندما دخلت حصّة اللغة الرّوسيّة فوجدت أنّ المعلّم روسيّ لا يفقه كلمة واحدة من العربيّة.

وسمعت بعض رفاقي يخاطبونه بالروسيّة، فيفهم ما يقولون، ويفهمون ما يقول، في حين أنّ بضاعتي من الرّوسيّة ما كانت تتعدّى المئة من المفردات، وأنّ لساني كان يتعثّر كثيرًا حتّى في قراءتها .

خرجت من الصّفّ شاكرًا ربّي، لأنّ المعلّم لم يتوجّه إليّ بسؤال، ولكنّني شعرت بغمامة كثيفة رهيبة سوداء تلفّني، وتضغط عليّ، ولم يجدني في التخلّص منها أن أخا طب نفسي: "قوّ قلبك يا ميخائيل، لا تجبن. كنت الأوّل في "بسكنتا"، ولن تكون الأخير في النّاصرة. أنت في بداية الشوط، ولا بأس إذا تخطّاك غيرك، المهمّ أن تثبت حتّى نهاية الشّوط، وستثبت، ولن تكون إلّا في الطليعة، وذلك ما يتوقّعه منك والداك.

لا لم يُجدِني شيء من ذلك في تبديد تلك الغمامة الرّهيبة، وأجداني أن تلا درس اللغة الرّوسيّة درس في اللغة العربيّة. وكان المدرّس رجلًا في العقد الرّابع من عمره مديد القامة، طويل الشّاربين، رصين الحركات.

ما إن دخل معلّمنا الصّفّ حتّى دفع إلينا بنسخة غير مشكولة من "كليلة ودمنة"، وراح يطلب إلى كلّ منّا أن يقرأ فيها مقاطع هنا وهناك، وأن يقرأها مع الحركات. وفي الحال زال قلقي إذ تبيّنت الهفوات الكثيرة التي كان يرتكبها العدد الأكبر من رفاقي. وعندما جاء دوري قرأت بصوت مطمئنّ وبدون خطأ.

فكانت تلك القراءة النسمة المباركة التي بدّدت الغيمة الرّهيبة من عينيّ وقلبي- ولو إلى حين.

**أجب عن الأسئلة التالية**

1. **اكتب أمرين تمناهما الكاتب بحسب الأسطر (1-4).**

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_ \_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1. **كلمة "ترمقه" (السطر5) تعني:** 
   1. تقترب منه.
   2. تحدّق به .
   3. تسخر منه.
   4. تعجب به.
2. **من هو الصّبي الذي قدم من سفح "صنين"؟**

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1. **ماذا كانت "بضاعة" الصّبي من الرّوسيّة؟**

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

**اكتب صفتين من صفات معلم العربية المذكور في النّص.**  \_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

**قارن بين شعور الصّبي في درس الرّوسيّة وشعوره في درس العربية.**

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_